

الجهاد في الإسلام وأقسامه

<"xml encoding="UTF-8?>



الجهاد

وهو حجر الزاوية من بناء هيكل الإسلام ، وعموده الذي قامت عليه سرادقه ، واتسعت مناطقه ، وامتدت طرائقه ، ولولا الجهاد لما كان الإسلام رحمة للعالمين ، وبركة على الخلق أجمعين .

والجهاد هو : مكافحة العدو ، ومقاومة الظلم والفساد في الأرض ، بالنفوس والأموال ، والتضحية والمفادة للحق

والجهاد عندنا على قسمين :

الجهاد الأكبر : بمقاومة العدو الداخلي وهو (النفس) ومحاربة صفاتها الذميمة ، وأخلاقها الرذيلة ، من الجهل ، والجبن ، والجور ، والظلم ، والكبر ، والغرور ، والحسد ، والشح ، إلى آخر ما هناك من نظائرها (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) .

والجهاد الأصغر : هو مقاومة العدو الخارجي ، عدو الحق ، عدو العدل ، عدو الصلاح ، عدو الفضيلة ، عدو الدين.

ولصعبه معالجة النفس ، وانتزاع صفاتها الذميمة ، وغرائزها المستحكمة فيها ، والمطبوعة عليها ، سمي النبي صلى الله عليه وآله هذا النوع في بعض كلماته (بالجهاد الأكبر) ولم يزل هو وأصحابه رضوان الله عليهم طول حياته وحياته مشغولين بالجهادين حتى بلغ الإسلام إلى أسمى مبالغ العز والمجد .

ولو أردنا أن نطلق عنان البيان للقلم في تصوير ما كان عليه الجهاد بالأمس عند المسلمين ، وما صار اليوم ، لتفجرت العيون دما ، ولتمزقت القلوب أسفًا وندما ، ولتسابقت العبرات والعبارات ، والكلوم والكلمات ، ولكن ! أتراك فطنت لما حبس قلمي ، ولوى عناني ، وأجج لوعتي ، وأهاج أحزاني ، وسلبني حتى حرية القول ، ونفثة

المصدور ، وبثة المجموع :

فدع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل